

وزير العلوم، خلال مهرجان «ثريا» الوطني الثالث:

الدبلوماسية العلمية.. استراتيجية إيران لربط الجامعات بالعالم



الوفاق/ عقد مهرجان «ثريا» الوطني الثالث ومراسم تقديم الفائزين بهذه الجائزة يوم الثلاثاء (٢٨ أكتوبر) بحضور كبار المسؤولين العلميين والسياسيين، من بينهم وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، وسفير جمهورية العراق في طهران، ورئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية، وذلك في جامعة علم وصنعت الإيرانية؛ وهو الحدث الذي تم فيه التأكيد على تطوير التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وإزالة العقبات الأمنية أمام دراسة الطلاب الدوليين، والانتقال من التعاون التعليمي إلى المشاريع التكنولوجية المشتركة.

أشار وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، خلال المهرجان، إلى أهمية الدبلوماسية العلمية والتبادل الثقافي بين الدول، معلناً عن بدء نشاط فرع جامعة طهران في العراق بـ ١ تخصصاً دراسياً في المستقبل القريب، مبيناً أن هذه الخطوة قد تمت الموافقة عليها من قبل الحكومة العراقية. وأكد حسين سيمائي صراف أن التعليم الدولي يسهم في تعزيز السلام والأخلاق والتسامح، قائلاً: «في هذه العملية، نتعلم من الطلاب والدول الأخرى، وفي الوقت نفسه نضع خبراتنا تحت تصرفهم». وبشأن شكوى بعض الطلاب الأجانب حول إطالة أمد عملية إصدار التصاريح الأمنية، صرح وزير العلوم قائلاً: «في كل دولة، تمتلك الأنظمة التعليمية عملية لتقييم الكفاءات؛ لكن إطالة هذه العملية في نظامنا تعد مشكلة والحق مع الطلاب. ولحل هذه المشكلة، نحن في مفاوضات مع الجهات المعنية وسيتم حل هذه المسألة قريباً».

وأشار ياسر عبد الزهراء الحجاج إلى ضرورة تحويل العلاقات إلى تعاون علمي مستدام ومؤطر مؤسسياً، قائلاً: «اليوم، يدرس آلاف الطلاب العراقيين في أكثر من ٨٠ جامعة تابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما أن التنظيم الناجح لدورتين من أسبوع العلم الإيراني - العراقي والتوقيع على أكثر من ٢٥٠ مذكرة تفاهم، يُعدان تجربة قيمة في هذا المسار».

إطلاق فروع لجامعة طهران في النجف وكربلاء

وأشار سفير العراق لدى إيران إلى أن رئيس الوزراء ومجلس الوزراء العراقي قد وافقا في

العلم؛ ركيزة الاستقلال وجسر التواصل بين الشعوب

من جهته، أكد علي أكبر صالحی، رئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية، على أن العلم يُعد أهم ركيزة لاستقلال واقتدار الشعوب، موضحاً أن الطلاب الأجانب، من خلال تجربة العيش في البلدان المضيفة، هم سفراء الفهم المتبادل وبناء شبكات التعاون العلمي بين الأمم.

وإذ أشار إلى التطورات الملموسة للتعليم العالي والإنجازات التكنولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد انتصار الثورة الإسلامية في مختلف المجالات مثل الصناعات الدفاعية والنووية، أكد صالحی أن الجيرة واقع جغرافي، إلا أن الصداقة واختيار مسار طلب العلم هما خياران واعيان لبناء عالم أكثر عدالة.

تقديم الفائزين في مهرجان «ثريا» الوطني الثالث

وفي ختام المهرجان، قامت لجنة تحكيم مهرجان «ثريا» الوطني الثالث -والذي يُعقد بناءً على مصادقة مجلس الوزراء بهدف تسهيل وتنظيم عملية استقطاب الطلاب الدوليين- بتقديم وتكريم الجامعات والمراكز المتميزة على النحو التالي:

- الجامعات النشطة في مجال الطلاب الدوليين:

الجامعات الرائدة: جامعة الإمام الخميني (عج) الدولية، جامعة كردستان وجامعة شريف الصناعية.

الجامعات المتميزة: جامعة تربية مدرس، جامعة علوم الأطباء في طهران وجامعة تبريز الصناعية (سهند).

الجامعات الجديرة بالتقدير: جامعة أرومية، جامعة شیراز، جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية وجامعة طهران.

- مراكز تعليم اللغة الفارسية لغير الناطقين بها المتميزة:

جامعة الشهيد جمران في أهواز، جامعة الإمام الخميني (عج) الدولية وجامعة فردوسي في مشهد.

- الجامعات المنتخبة في مجال الشؤون القنصلية للطلاب الدوليين:

جامعة العلامة الطباطبائي، جامعة سمنان وجامعة علوم الأطباء في طهران.

التأكيد على الروابط الشعبية العميقة بين البلدين

وفي جانب آخر من كلمته، وبالإشارة إلى الظروف والتطورات الإقليمية، صرح الحجاج قائلاً: «لقد جئنا اليوم لنؤكد أن المسؤولين والأكاديميين الإيرانيين يجب ألا يتصوروا أنهم وحيدون في التحولات الكبرى التي تواجهها الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

ووصف السفير العراقي الحضور الحماسي والواسع لملايين المواطنين في المراسم الكبرى في إيران، بأنه يجسد عمق النظرة الشعبية وواقع العلاقات المتأصلة بين الشعبين العراقي والإيراني، مضيفاً: «إن هذا الرابط الشعبي يُعد فرصة استثنائية، ويجب تحويله إلى علاقات مؤسسية ومستدامة عبر إرساء الشراكات الثقافية والعلمية».

وفي ختام كلمته، أعرب الحجاج عن أمله في أن تصبح العلاقات العلمية بين إيران والعراق، بالإرادة المشتركة للمؤسسات العلمية والتنفيذية في البلدين، نموذجاً مُلهماً في العلاقات بين الدول.

سفير العراق: التعاون العلمي بين طهران وبغداد يجب أن ينتقل من استقطاب الطلاب إلى تنفيذ المشاريع المشتركة

وأشار إلى تطوير البنى التحتية العلمية في العراق وزيادة عدد جامعاته إلى نحو ١٠٠ جامعة، فضلاً عن القوانين الجديدة التي تقيد دراسة الموظفين العراقيين في الخارج، مؤكداً «إن هذه الظروف ليست تهديداً، بل هي فرصة مناسبة لإعادة النظر في نموذج العلاقات؛ إذ إنه إذا ركز التعاون حصرياً على استقطاب الطلاب، فسوف نواجه قيوداً في المستقبل».

واعتبر السفير العراقي مجالات الطب، والزراعة، والعواصف الترابية، والنفط والغاز، والتكنولوجيا الحديثة سيما الذكاء الاصطناعي، من أنسب البيئات للمشاريع المشتركة، مضيفاً: أن العديد من هذه التحديات مشتركة بين البلدين وأن حلها يتطلب عزم التعاون الثنائي.

وطالب الحجاج بانتقال مذكرات التفاهم من مرحلة الاتفاق إلى التنفيذ، مؤكداً على ضرورة الحضور المستمر لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من البلدين في جامعات الطرف الآخر، فضلاً عن إطلاق البرامج الدراسية المشتركة والإشراف المشترك على رسائل التخرج.

الوفاق/ أكد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، ورئيس مؤسسة النخب الوطنية، على ضرورة الاستثمار طويل الأمد والرؤية الاستراتيجية في تطوير الذكاء الاصطناعي للغة الفارسية، معتبراً البيانات الموثوقة والمنظمة أحد المتطلبات الأساسية في هذا المسار، ومعلناً جاهزية المعاونة العلمية لدعم تصميم وتطوير المنظومة الوطنية التقنية للغة الفارسية.

وفي مراسم توقيع مذكرة تفاهم لتصميم المنظومة الوطنية التقنية للغة الفارسية، والتي أقيمت بحضور رئيس منظمة التخطيط والميزانية، ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ورئيس مجمع اللغة والأدب الفارسي، شدد حسين أفشين على أهمية التخطيط والتعاون المشترك بين الأجهزة التنفيذية في تحقيق الأهداف الكبرى للبلا، مؤكداً أن تطوير التقنيات المعتمدة على اللغة الفارسية يُعد من المجالات ذات الإمكانيات العالية لتحقيق نتائج مؤثرة في المدى القصير.

التكنولوجيا والبنية التحتية والبيانات؛ ثلاثة عناصر حاسمة في الذكاء الاصطناعي

وأشار رئيس مؤسسة النخب الوطنية إلى العناصر الرئيسية لتطوير الذكاء الاصطناعي، قائلاً: إن التكنولوجيا والبنية التحتية والبيانات تمثل ثلاثة عناصر أساسية في هذا المجال، وتؤدي البيانات من بينها دوراً حاسماً في تعزيز جودة منظومات الذكاء الاصطناعي وأدائها. وأضاف: على الرغم من إمكانية التعاون بين الأجهزة المختلفة في مجالي التكنولوجيا والبنية التحتية، فإن الوصول إلى البيانات المطلوبة وتبادلها ما يزال يمثل تحدياً كبيراً في هذا القطاع.

الاستفادة من إمكانيات مجمع اللغة والأدب الفارسي

وأشار أفشين إلى مكانة مجمع اللغة والأدب الفارسي، مؤكداً أن المجمع يضم مجموعة قيمة من البيانات المنظمة والمهيكلّة. لافتاً إلى أن قواعد الكتابة الفارسية، وأساليب التهجئة الصحيحة، والأنشطة المنفذة في مجال انتقاء المصطلحات وتعريب التعبيرات المتخصصة، تُعدّ من القدرات المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تدريب وتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي الفارسي، بما يسهم في رفع قدرة هذه المنظومات على الفهم والمعالجة وإنتاج المحتوى الفارسي.

كما شدّد، في معرض إشارته إلى القدرات

تطوير الذكاء الاصطناعي للغة الفارسية يتطلب استثماراً طويل الأمد وإنشاء منظومة وطنية



الناشئة للذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإبداعي بما يشمل الشعر والكتابات الأدبية، على ضرورة إدراك فرص هذه التكنولوجيا وحدودها في أيّ واحد فيما يخص معالجة المحتوى وإنشائه.

التغلب على القيود الخارجية

وحذّر معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية من ضرورة التحرك في الوقت المناسب والاستثمار المستهدف، قائلاً: إن عدم اتخاذ إجراءات في هذا المجال قد يعرّض البلاد لتخلف مستقبلي في تطوير واستخدام تقنيات اللغات. وأوضح أنه حتى مع توفر وصول النماذج الأجنبية إلى البيانات الفارسية، فإن القيود على الاتصالات وظروف الحصول على الخدمات الأجنبية قد تؤثر سلباً على جودة وكفاءة تلك الخدمات للمستخدمين داخل البلاد؛ ولذلك فإن تطوير القرارات المحلية ضرورة ملحة.

وأكد أفشين أن تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي يتطلب نظرة استراتيجية بعيدة المدى، وضمان مصادر تمويل مستدامة، وقبول التكليف المرتبطة بها، مشدداً على أنه لا ينبغي انتظار عوائد سريعة أو أرباح قصيرة الأجل. كما أعرب عن أمله في تحقيق نتائج فعالة في هذا المجال على مدار العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة، في حال تخصيص الموارد المناسبة.

تصميم هيكل ثلاثي المستويات لإدارة منظومة اللغة الفارسية

ووفقاً لمذكرة التفاهم المشتركة الموقعة بين منظمة التخطيط والميزانية، ومجمع اللغة والأدب الفارسي، ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، والمعاونة العلمية لرئاسة الجمهورية، وبهدف تعزيز مكانة اللغة الفارسية في البيئات العلمية والثقافية والرقمية، صُمم الإطار الحُكْمِي لهذه المنظومة على ثلاثة مستويات، وهي:

- مجلس الإدارة والتوجيه (الذي يتولى وضع السياسات وتحديد الأولويات والإشراف من قبل أرفع المسؤولين).
- الأمانة العامة المشتركة (المعنية بتنسيق الأنشطة، ومتابعة القرارات، وإعداد التقارير حول سير العمل).
- فرق العمل والشبكات المتخصصة (المسؤولة عن تنفيذ البرامج بمشاركة الجامعات والمراكز البحثية والشركات القائمة على المعرفة)، وذلك بهدف تقسيم العمل وطنياً وتفادي الازدواجية وهدر الموارد.

تسجيل براءة اختراع دولية وشهادات علمية

هذا الإنجاز القيم الذي تحقق لأول مرة في البلاد، يمتلك براءة اختراع دولية؛ بالإضافة إلى تسجيل الاختراع محلياً والحصول على شهادة علمية من منظمة البحوث العلمية والصناعية الإيرانية.

وبدعم مالي من مركز براءات الاختراع، تم تقديم طلب تسجيل براءة اختراع أمريكية لهذا المنتج أيضاً، مما يمثل خطوة كبرى نحو التسويق الدولي للتكنولوجيات المتقدمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إيران» المعرفة، تتمثل الميزة البارزة لهذا المنتج في عمره الدوري وكفاءته. فهذه البطاريات المتقدمة تضاعف عمر النماذج التجارية المتاحة، ويمكنها خفض تكاليف المستخدمين بنسبة تصل إلى ٥٠ ٪ خلال فترة التشغيل. كما أن وجود خاصية المكثفات الفائقة والتوصيل الفائق في الجرافين المستخدم، قد أدّى إلى زيادة ملحوظة في سعة البطارية. وهذه التكنولوجيات الحديثة لها تطبيقات واسعة في البنى التحتية الحيوية للبلاد، بما في ذلك شبكة الكهرباء، والاتصالات، ومحطات توليد الطاقة، والمراكز الصناعية.

تمكن الباحثون الإيرانيون، من خلال استخدام الجرافين ثلاثي الأبعاد بتركيبه مخصص من «درجة البطاريات» في المواد الفعالة الموجبة والسالبة، من معالجة هذه التحديات بشكل ملحوظ؛ بحيث انخفض معدل انبعاث غاز الهيدروجين بنسبة ١٠ ٪ على الأقل، وتمت السيطرة على تآكل الشبكة إلى حد كبير.

زيادة السعة بنسبة ٦٠ ٪ وخفض التكاليف بنسبة ٥٠ ٪

ووفقاً لمدير البحث والتطوير في شركة «بلائين

المكثف (يبدأ من عام ٢٠٢١م)، في الوصول إلى المعرفة الفنية وتسويق بطاريات الرصاص الحمضية الجرافينية بتقنية النانو. هذا المشروع هو ثمرة لجهود ناجحة تهدف إلى ربط الصناعة بالجامعة بشكل فعال، وقد سلّمت نماذجها الأولية العام الماضي إلى مقر تطوير تقنيات النانو وشركة نقل الغاز في تبريز. وعلى الرغم من الاستخدام الواسع لبطاريات الرصاص الحمضية التقليدية في مختلف الصناعات، إلا أن لها نقاط ضعف مثل تآكل الشبكة الموجبة، وانبعاث غاز الهيدروجين، وظاهرة الكبريت، والسرعة العالية في التدهور. وقد

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون، بالتعاون بين القطاع الصناعي والجامعي، ولأول مرة في البلاد، في إنتاج جيل جديد من بطاريات الرصاص الحمضية الجرافينية بتقنية النانو؛ وهو منتج استراتيجي حقق زيادة بنسبة تزيد عن ٦٠ ٪ في السعة الاستيعابية وتضاعفاً في العمر التشغيلي مقارنة بالنماذج التجارية، مما يمثل خطوة كبرى نحو خفض تكاليف التشغيل في البنى التحتية الحيوية للبلاد. ونجحت شركة «بلائين إيران» المعرفة، بالتعاون مع أساتذة جامعة أمير كبير الصناعية ومعهد أبحاث الألوان، وبعيداً أربعة أعوام من العمل البحثي

لأول مرة في البلاد..

إنتاج بطاريات الرصاص الحمضية الجرافينية بتقنية النانو في إيران

